

تعريف بكتاب: an'Qur the in Women

هند الورداني

يُعدّ كتاب: an'Qur the in Women من الكتب الغربية الصادرة مؤخراً، تقدم هذه المادة تعريفاً بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما تشير لبعض جوانب أهميته للدراسين.

الكتاب:

Women in the Qur'an, Traditions, and Interpretation

المرأة في القرآن؛ المرويات والتفسير

الكاتبة: باربرا فراير ستواسر - Barbra Frayer Stowasser.

دار النشر: Oxford University Press.

تاريخ النشر: 1994م.

عدد الصفحات: 206.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يقع الكتاب في جزأين، متضمناً عشرة فصول:

الجزء الأول: النساء في التاريخ المقدس:

يضم هذا الجزء سبعة فصول تتعلق بقصص النساء في القرآن في عصر ما قبل الإسلام، واللائي قد ورد ذكرهن من قبل في الكتاب المقدس، وقد بدأت الكاتبة الفصل الأول باستهلال للتعريف بالقرآن الكريم، وطبيعة حديث كل من المفسرين والمؤرخين عن قصص الأنبياء والنساء، ثم شرعت بعد ذلك في عرض طائفة من قصص النساء في القرآن وبيان عدد من تفاسيرها، فتحدثت في الفصل الثاني عن «حواء» زوج آدم -عليه السلام-، وفي الثالث عن زوجات كل من نوح ولوط

وإبراهيم -عليهم جميعًا أفضل الصلاة والتسليم-، وفي الرابع كان الحديث عن «زليخة» زوج عزيز مصر، وفي الخامس تطرقت إلى النساء في حياة نبي الله موسى -عليه السلام-، وفي السادس تكلمت عن «بلقيس» ملكة سبأ، واختتمت هذا الجزء بدراسة عن مريم -عليها السلام-.

الجزء الثاني: زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:

تضمن هذا الجزء ثلاثة فصول خاصة بنساء النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ بدأتها الكاتبة بحديث القرآن عن أمهات المؤمنين -رضي الله عنهن- والتفاسير الواردة في تلك الآيات، ثم أمهات المؤمنين في الحديث النبوي الشريف، واختتمت هذا الجزء بدراسة عن التفاسير الإسلامية الحديثة، وكيفية تعامل بعض الكُتاب المعاصرين مع سيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وزوجاته، ومن ثمّ ألقت الضوء على أزمة الحجاب في العصر الحديث.

أهمية الكتاب:

أولاً : الكتاب يحمل أهمية كبيرة في الدراسات القرآنية الغربية؛ وقد بذلت فيه الكاتبة جهدًا كبيرًا؛ إذ عقدت مقارنة بين التفاسير المتقدمة والمتأخرة الخاصة بقصص النساء في القرآن، ولم تكتفِ بذلك بل قسمت هذه التفاسير إلى مجموعة من الأقسام، فجعلت التفاسير المتقدمة في مجموعتين، هما: التفسير بالمأثور وعلى رأسها الإمام أبو جعفر الطبري، والتفسير العقلي وعلى رأسها الزمخشري والرازي.

وقسمت التفاسير الحديثة إلى ثلاثة أقسام؛ كآلاتي: تفاسير للمجددين، وضربت لذلك مثالاً بالإمام محمد عبده. ثم تفاسير للمحافظين، وضربت لذلك مثالاً بجامعة الأزهر في الفترة من ستينيات القرن الماضي وحتى العصر الحالي. وأخيراً تفاسير الأصوليين -من وجهة نظرها- وضربت المثال لذلك بتفسير الضلال لسيد قطب.

ثانياً : يعدّ الكتاب من الدراسات الاستشراقية التي عُنيت بموضوع من أهم الموضوعات التي تشغل المجال الاستشراقي، ألا وهو قضايا «المرأة»، وقد تعاملت المستشرقة مع نصوص القرآن والسنة النبوية بإنصاف كبير، وجاء طرحها مميّزاً متمسماً بالعدالة والوضوح والواقعية.